جامعة المنصورة
كلية التربية
–

برنامج في القراءة باستخدام المُساجلة الحلقية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير المُستَقِل وقيم الذوق العام لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ عبدالرحيم فتحي محمد إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١

برنامج في القراءة باستخدام المُساجلة الحلقية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير المُستقِل وقيم الذوق العام لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ عبدالرحيم فتحي محمد إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج مقترح في القراءة باستخدام إستراتيجية المساجلة الحلقية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي. استخدم البحث المنهجين الوصفي والتجريبي من خلال التصميم القائم على مجموعة تجريبية واحدة وقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وتمثلت العينة في مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (٣٦) طالبًا من البنين، في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٠/٢٠٢١م. ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات والمواد التالية: قائمة مهارات التفكير المستقل المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقائمة قيم الذوق العام، والبرنامج المقترح في القراءة متضمنًا كتاب الطالب ودليل المعلم، واختبار مهارات التفكير المستقل، واختبار مواقف قيم الذوق العام. أشارت النتائج الإجمالية للبحث إلى فاعلية برنامج القراءة باستخدام المُساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير المستقل المستهدفة؛ حيث جاءت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير المستقل ككل، وعلى محاوره الفرعية: الاكتشاف المستقل – التصنيف – إنتاج الأفكار المستقلة، ما عدا بُعد "النقد" الذي جاء دالاً عند مستوى (٠,٠٥). وجاءت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مواقف قيم الذوق العام، كما اتضحت فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام لدى الطلاب مجموعة البحث من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك والتي تجاوزت (١,٢) في كلا الاختبارين. وفي ضوء هذه النتائج قدّم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية المساجلة الحلقية، التفكير المستقل، القيم المجتمعية، قيم الذوق العام، المرحلة الثانوية، موضوعات القراءة.

المقدمة:

تُمثل القراءة بوابة المعرفة، ومن خلالها يتم اكتساب كثير من المهارات اللغوية، كما أنها أحد أهم سُبل تنمية القيم والاتجاهات لدى المتعلمين؛ وبالتالي فإن تعليمها يغطي جوانب التعلم المختلفة: المعارف والمهارات والقيم، كما تعد موضوعات القراءة التعليمية مجالاً مناسبًا لتناول القيم المجتمعية طرحًا وإكسابًا وتنميةً لدى المتعلمين، ويمكن من خلالها تخيُّر محتوى تعليمي يعبر عن تلك القيم بصور مباشرة وغير مباشرة؛ مرة بالتقرير، ومرة باستخدام القصة، ومرة بدراسة النماذج الناجحة في التاريخ (القدوة)، ومرة بالإقناع والأدلة والبراهين، وهكذا.

وبناءً على ذلك، فإنه يُناط بالقراءة في مراحل التعليم إكساب القيم وتنميتها لدى الطلاب، إضافة إلى اهتمامها بتحقيق الأهداف المعرفية والمهارية، وإذا ما أُحسن إعداد محتوى موضوعات القراءة المُقدم للطلاب في مراحل التعليم المختلفة فإنه قد يصبح مجالاً مناسبًا لتعليم القيم وتطبيقها في حياة المتعلمين (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١، ٤٨).

والقيم في معناها الشامل تتمثل في المعايير والأخلاقيات والمبادئ والمعتقدات التي تنظم سلوك أفراد المجتمع وتضبطه، فهي "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعد بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحُسن الحسن، وما يجوز وما لا يجوز، وما هو مرغوب وغير مرغوب" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٢٤٣).

وتعد قيم الذوق العام من بين القيم المهمة التي ينبغي استهداف تنميتها لدى المتعلمين من خلال دروس القراءة في المراحل التعليمية المختلفة؛ فهي أحد أركان النسق القيمي الأساسية لديهم، ولدى أبناء المجتمع كافّة.

ويُعرَّف الذوق العام بأنه "مجموعة السلوكيات والآداب التي تعبر عن قيم المجتمع ومبادئه وهويته، بحسب الأسس والمقومات المنصوص عليها في النظام الأساسي للحكم" (مجلس الوزراء السعودي، ٢٠١٩). ويتضمن الذوق العام مجموعة من القيم التي لها علاقة مباشرة بالمتعلم وعلاقته بمجتمعه المحيط؛ ومن صوره: احترام حقوق الآخرين وخصوصيتهم، واحترام الأملاك العامة والخاصة، والقدرة على التعايش مع الآخر، وتحمل المسئولية الجماعية، وتقبل روح الجماعة، والتزام النظام والنظافة والمظهر اللائق في الأماكن العامة والخاصة (حجازي، ٢٠١٥، ٢٠).

كما تتضمن قيم الذوق العام: إفشاء السلام، وتجنب التنمر والمضايقات والعنصرية، وعدم السخرية من أحد، وعدم الظهور بزي أو لباس غير محتشم أو يحمل صورًا أو أشكالاً أو علاماتٍ

أو عباراتٍ مسيئة أو تحريضية، وعدم التلفظ بالألفاظ الجارحة أو النابية، والحفاظ على نظافة الشوارع والمرافق العامة، ومساعدة كبار السن وذوي الاحتياجات، واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع بشكل عام.

ولا شك أن قيم الذوق العام جميعها مشتقة ونابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف؛ فالإسلام دين معاملات وآداب وقيم في المقام الأول، ومصادر التشريع الأساسية تحثُّ بشكل واضح على التزام قيم الذوق العام ومراعاة الآخرين، والأمثلة في ذلك لا تحصى؛ ومنها في القرآن العظيم ألا نسخر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ} (الحجرات، ١١)، وألا نلمز أو نتداعى بالألقاب السيئة {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} (الحجرات، ١١)، وأن نُفسح المجالس {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا} (المجادلة، ١١)، وأن نستأذن قبل الدخول ثم نسلم {حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا} (النور، ٢٧)، وألا نرفع أصواتنا { وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ} (لقمان، ١٩)، وفي السياق ذاته زكَّى اللهُ عز وجل نبيَّه الكريم بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم، ٤). وفي السُّنة المُطهرة حثّنا النبي –صلى الله عليه وسلم– على أنه "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ" (رواه ابن ماجه والدارقطني)، وأنَّ "الإِيمَان بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عن الطَّرِيقِ" (رواه البخاري ومسلم)، وأن "الْمُسْلِمِ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ" (رواه البخاري ومسلم) وغيرها من الأمثلة.

ومعلوم أن قيم الذوق العام لدى النشء من المتعلمين –وخاصة طلاب المرحلة الثانوية الذين هم في مرحلة عمرية حساسة وهي مرحلة المراهقة– هي أول ما قد يتأثر بالتحول الاجتماعي والتغيرات والتحديات التي يشهدها المجتمع المصري، وتحديدًا في السنوات الأخيرة التي شهدت تحديات وتحولات كبرى في المجتمع، وشهدت أيضًا تراجعًا واضحًا في النسق القيمي لدى كثير من شبابه، ومن جانب آخر فإن المزج بين معطيات ثقافة المجتمع المصري ومعطيات الثقافات الوافدة بسبب الانفتاح الكبير الذي سببته تكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي، قد يسبب ارتباكًا وزعزعة للنسق القيمي الذي يتبناه طلاب المرحلة الثانوية إذا لم تؤدِ المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية دورها الحقيقي في تبصير هؤلاء المتعلمين.

وفي هذا الصدد أكدت دراسات أجريت في المجتمع المصري أن القيم المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بحاجة ماسّة إلى أن يتم تضمينها في المقررات التعليمية كافَّة، وأولها مقررات اللغة العربية؛ فقد أشارت دراسة محمد (٢٠١٢) إلى ضرورة تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية قيمًا تعمل على رفع سوية الفرد والجماعة، وتوجه سلوك طلاب هذه المرحلة المهمة

في السلم التعليمي، ومن جانب آخر أكدت دراسة أبو الحسن (٢٠١٥) أن واقع سلوك طلاب المرحلة الثانوية ينم عن ضعف واضح في التمسك بالقيم الأخلاقية المجتمعية مما يدعو إلى تركيز المقررات الدراسية على تعليم هذه القيم، كما أكدت دراسة محمد وآخرون (٢٠١٩) أن هناك قصورًا ملحوظًا في النسق القيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الآونة الأخيرة، يتطلب التدخل التربوي المناسب من خلال المقررات التعليمية.

وإذا كانت موضوعات القراءة مجالاً مناسبًا لإكساب القيم وتنميتها لدى النشء، فهي من جانب آخر من أنسب الخبرات لتنمية مهارات التفكير الأساسية والمُركبة؛ فالتفكير والقراءة قوتان متجددتان تساعدان المتعلمين على الصمود في ضوء التغيرات السريعة وتحديات العصر، والقراءة والتفكير يسهمان في تكوين شخصيات المتعلمين وبنائها (الكندري وصلاح، ٢٠٠٤، ٤٨-٤٩).

وفي الوقت ذاته يشهد القرن الحالي اهتماماً متزايداً في كثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ببناء العقل البشري، وذلك من خلال تنمية التفكير للتلاميذ بمختلف صوره ويرجع ذلك إلى طبيعة العصر الذي يواجهه طلابنا وتحدياته من مشكلات وانفجار معرفي وتقدم تكنولوجي؛ بحيث يتمكنوا من معايشة تلك الأوضاع وحل المشكلات التي تواجههم والحفاظ على إيجابيات مجتمعاتهم وثقافتهم دون فقد لهويتهم في عصر تطغى عليه العولمة وتؤثر فيه التيارات الثقافية والحضارية المتقدمة (الصعيدي، ٢٠١٤، ١٨٦).

ومن بين أساليب التفكير التي يمكن تنميتها من خلال محتوى القراءة بالمرحلة الثانوية "التفكير المستقل" الذي يشير إلى نمط من العمليات العقلية التي تتيح للتلميذ فرصة التعبير عن آرائه وأفكاره المرتبطة بموضوع ما دون التقيد بمعلومات محددة تعتمد على الحفظ والاستظهار، ومن دون تكرار استجابات الآخرين، وفيه تكون وجهة الحل أو الاستجابة أو المشاركة تباعدية وغير تقليدية (فورة والطهراوي، ٢٠٠٦، ٢٢١).

وينطوي التفكير المستقل على العمليات العقلية المُركبة التي تحثُّ المتعلم على إدراك العلاقات بين الأشياء بشكل مستقل، والتعبير عن الآراء والاستجابات دون تكرار لآراء الآخرين، ومن ثمَّ التوصل لأفكار فردية واستقلالية في ضوء العمل مع المجموعة. والتفكير المستقل مهم في تدريبات الطلاب على اكتساب القيم وجوانب التعلم الوجدانية؛ حيث يعزز المفكرون المستقلون فعالية التعلم من خلال إدراك أن الخلفيات ووجهات النظر المتنوعة تجلب الأفكار الجديدة والحلول المختلفة ولكن دون تكرارها، ومن ثم الاقتناع بالأفكار والقيم (المسند، ٢٠١٧).

لذلك فإن تعليم مهارات التفكير المستقل في ضوء السعي إلى تنمية قيم الذوق العام لدى طلاب المرحلة الثانوية قد يعد أمرًا ضروريًّا؛ وذلك لأن المتعلمين –خاصة في هذه المرحلة– في حاجة إلى الاقتناع بالقيم قبل تجسدها أو تمثلها عمليًّا، وهذا الاقتناع لن يتكون إلا من بعد تفكير مستقل وغير موجه من قِبل الآخرين، بحيث يمكن للطالب أن يحلل ما تمثله القيم من ضوابط مهمة في المجتمع، ثم يكوّن رأيًا مستقلاً حولها ينبع من قناعاته وثمرة تفكيره.

ومن ناحية أخرى قد يكون التفكير المستقل مرتبطًا بالقيم اكتسابًا وتنمية وتمثلاً وتطبيقًا؛ فالمتعلمون يطرحون الأسئلة دائما: لماذا نتعلم حول هذه القيمة؟ وما أهميتها في حياتنا؟ ولماذا يفرض علينا المجتمع الالتزام بقيم بعينها؟ ولكي نجعل المتعلمين يكوّنون اتجاهات إيجابية حول قيم الذوق العام فإن تدريبهم على التفكير المستقل قد يجعل تطور هذه القيم لديهم يتم بشكل أفضل، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي من خلال توفير برنامج في القراءة يسعى إلى إيجاد بيئة تربوية تسهم في إفساح المجال أمام تلاميذ المرحلة الثانوية للتفكير فيما ينبغي أن يكتسبوه من قيم.

ولا شك أن تعليم موضوعات القراءة بما تحمله من قيم ومهارات تفكير يتطلب إستراتيجيات حديثة تسهم في تحقيق أهدافها، ومن إستراتيجيات تدريس القراءة التي قد تسهم في تحقيق ذلك إستراتيجية المساجلة الحلقية، وهي إحدى إستراتيجيات التعلم القائم على نشاط المتعلم، وتتيح للطلاب التفكير بشكل فردي مستقل فيما يتم تعلمه من خلال موضوعات القراءة، ثم التفكير بشكل جمعي بعد التوصل إلى الآراء الفردية وعرضها على الفريق.

وتشكل المساجلة الحلقية إستراتيجية تعليمية تسمح للمتعلم بتوظيف تفكيره فيما يتعلم، وتسجيل ما يتوصل إليه بشكل فردي في ضوء عمل المجموعة التي ينتمي إليها، وهي إستراتيجية يقوم من خلالها المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة من (٤–٦) تلاميذ، بحيث يجلسون في صورة حلقة أو دائرة، ثم يطرح عليهم المعلم السؤال أو موضوع المناقشة أو المهمة بشكل مكتوب أو مصور أو شفوي، ويترك لهم الفرصة لتسجيل استجاباتهم واحدًا تلو الآخر بشكل مستقل بعد إعطاء فرصة كافية للتفكير (Kagan, 2009, 5-14).

وكما ورد في بعض أدبيات التربية فإن هذه الإستراتيجية هي إحدى الإستراتيجيات التي طورها أستاذ علم النفس الأمريكي Spencer Kagan وتقوم على مبادئ التعلم التعاوني النشط، وفيها يتم استمطار أفكار التلاميذ بشكل مستقل أولاً؛ بحيث تُترك لهم الفرصة للتفكير بشكل فردي

لتقديم أفكار تختلف عن أفكار الآخرين، ثم تُعرض الأفكار على الجميع في نهاية التعلم. ولها مسميات متعددة منها ما يلي Hormah (2011) ؛ Surati (2015)؛ سعادة وعمرو (٢٠١٨)؛ سلام (٢٠١٨)؛ عبداللاه (٢٠٢٠): المساجلة الحلقية – إستراتيجية روبين أو Round Robin Strategy – إستراتيجية التدوير – المائدة المستديرة – الطاولة المستديرة.

"وتتمثل أهمية استخدام إستراتيجية المساجلة الحلقية في السماح للمجموعة بالتقدم إلى خطوة صنع القرار وقدرتهم على حل المشكلات، وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير، وذلك يكون باختبار الفروق الفردية بطريقة سليمة، كما أن كل فرد فيها يجب أن يُنظر إليه على أساس أنه مصدر مهم لإنتاج الأفكار والآراء للآخرين" (سلام، ٢٠١٨، ٤٥٢).

كما أن المساجلة الحلقية من الإستراتيجيات التدريسية التي تشجع الطلاب على الاستماع الجيد، والتفاوض البنّاء، والتقييم الذاتي، وتقييم الأقران بشكل موضوعي خلال التعلم؛ وذلك نظراً لأنها إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تسمح للطلاب بمشاركة أفكارهم مع الآخرين بعد إنتاجها بصورة مستقلة (عبداللاه، ٢٠٢٠، ٩٨٨).

وجدير بالذكر أن هذه الإستراتيجية تأخذ شكلين: أحدهما شفهي، والآخر كتابي، وفي الحالين تعتمد على التعلم التعاوني من خلال مجموعات العمل، إلا أنه في حالة المساجلة الكتابية يتم تدوين أفكار التلاميذ واستجابتهم بشكل كتابي (Cox, 2019)، والبحث الحالي يعتمد على الصورة الكتابية.

وقد وظّفت دراسات سابقة إستراتيجية المساجلة الحلقية في مجالات مغايرة لمجال البحث الحالي؛ فأكدت دراسة Adigun (2016) فاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العليا في مادة الكيمياء. كما أشارت دراسة سلام (٢٠١٨) إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي الرئيسة والفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية، وأكدت دراسة عبد اللاه (٢٠٢٠) فعالية استخدام إستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتفسير والتحليل والاستدلال والتقويم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أيضاً.

ووفقا لإجراءات البحث الحالي ومحدداته فإنه يتم توظيف هذه الإستراتيجية من خلال برنامج تعليمي مقترح في القراءة لتنمية مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام المُدرجة في البرنامج لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

قد يكون من المناسب عند إعداد محتوى تعليمي في القراءة أن يركز على تنمية مهارات التفكير والقيم في آن واحد؛ وذلك لأن تعليم القيم مرتبط بمدى اقتناع المتعلمين بدور هذه القيم في حياتهم، وهذا الاقتناع قد لا يتأتى إلا من خلال التفكير والتدبر قبل الالتزام بالقيمة وتحويلها لسلوك إجرائي. ومع ذلك، فإن بعض الدراسات السابقة تشير إلى غَلَبة الجانب المعرفي عند تعليم القراءة على الجانب القيمي؛ فعلى سبيل المثال أشارت دراسات رفاعي والجنوبي (٢٠١١) ومحمد (٢٠١٢) وطبشي (٢٠١٨) إلى أنه بالرغم من الدور الذي يمكن أن تؤديه القراءة في إكساب القيم وتنميتها لدى المتعلمين، إلا أن الاهتمام بالجانب المعرفي يفوق كثيرًا الاهتمام بالجانب الوجداني عند تعليم دروسها في مراحل التعليم؛ إذ عادةً ما يركز المعلمون على الأنشطة والأسئلة التي تقيس الأهداف المعرفية، وهذا يؤكد الحاجة الماسة إلى توظيف محتوى قرائي يعزز القيم ومهارات التفكير معًا. ولأن تعليم القراءة في المراحل الدراسية المختلفة يركز على المعارف أكثر من المهارات والقيم (الجانب الوجداني للتعلم) فقد أوصت دراسات كل من العبادي (٢٠٠٤)؛ الغامدي والشريف (٢٠١١) طبشي (٢٠١٨) بتضمين القيم المجتمعية في محتوى دروس القراءة؛ لأنها مجال مناسب لذلك؛ وإذا ما أُحسن إعداد محتوى قرائي جيد فإن ذلك يسهم في إزكاء القيم لدى المتعلمين. كما أن دراسات كل من محمد (٢٠١٢)؛ أبو الحسن (٢٠١٥)؛ محمد وآخرون (٢٠١٩) أكدت أن هناك تراجعًا واضحًا في النسق القيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في السنوات الأخيرة، الأمر الذي يتطلب ضرورة اهتمام مقررات القراءة بتأصيل القيم المجتمعية لديهم.

وقد أشارت المقابلة الاستطلاعية التي أجراها الباحث مع (٧) من معلمي اللغة العربية أن محتوى القراءة بالمرحلة الثانوية بحاجة إلى تضمين قيم الذوق العام على وجه التحديد؛ لترسيخ هذه القيم في نفوس الطلاب؛ حيث تم حصر الأسباب التالية من وجهة نظرهم خلال المقابلة:

- أن الطلاب في هذه السن بحاجة إلى ضبط سلوكهم بشكل تربوي؛ خاصة وأنهم على أعتاب المرحلة الجامعية التي يظهر فيها معظم مشكلات السلوك المتعلقة بالذوق العام؛ لكون الطلاب في مرحلة حساسة من عمرهم وهي مرحلة المراهقة.
- أن قيم الذوق العام غير مُضمنة في دروس القراءة التي يدرسها الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- تركيز أهداف دروس القراءة على الجوانب المعرفية وليس الجوانب الوجدانية.
- جهود الدولة الدائمة لترسيخ قيم الذوق العام لدى المتعلمين، ومع ذلك فإن معظم هذه الجهود لا يؤتي ثماره بشكل كامل.

ومن ناحية أخرى فإن إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تعليم القراءة لا تزال تعالج مستويات التفكير الدنيا في الجانب (المعرفي) للتعلم، والتي تقتصر على التذكر والفهم والاسترجاع فقط، وتغفل في كثير من الأحيان ممارسات التعلم التي تتطلب تنمية مهارات التفكير العليا؛ كالتفكير المستقل والإبداعي والمركب، وهذا ما أكدته دراسات متعددة تناولت إشكالات تنمية مهارات التفكير من خلال مقررات اللغة العربية، ومنها على سبيل المثال دراسة حواس (٢٠١٦) التي أشارت إلى ضعف مهارات التفكير العليا في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة تويج (٢٠١٧) التي أكدت ضعف نواتج التعلم في اللغة العربية لدى الطلاب فيما يتعلق بمهارات التفكير المركبة، ودراسة إسماعيل (٢٠٢١) التي أشارت إلى ضعف التلاميذ في مهارات التفكير النقدي في القراءة واقترحت إستراتيجية تدريسية لمعالجة ذلك. ولتأكيد مشكلة البحث الحالي في هذا الجانب طبَّق الباحث اختبار مهارات التفكير المستقل المستهدفة في البحث الحالي –استطلاعيًّا– على (١٥) من تلاميذ الصف الأول بمدرسة ناصر الثانوية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة أسيوط، وجاء متوسط نتائج التلاميذ على الاختبار بواقع (٤٢%) من الدرجة الكلية للاختبار، الأمر الذي يشير إلى قصور مهارات التفكير المستقل لديهم بشكل واضح.

وبناءً على ما سبق، فقد تكون هناك حاجة إلى تجريب إستراتيجيات وأساليب حديثة في تعليم القراءة وتنمية مهارات التفكير، لذا يسعى البحث الحالي إلى تعزيز البرنامج المقترح من خلاله باستخدام إستراتيجية المساجلة الحلقية؛ خاصة وأنه ولم يجد الباحث –في حدود اطلاعه– دراسة في مجال مناهج تعليم اللغة العربية عمومًا والقراءة خصوصًا استهدفت تنمية مهارات التفكير المستقل، الأمر الذي عزز مشكلة البحث الحالي ودفع لدراستها.

وفي ضوء ذلك تتمثل مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تضمين مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام في المحتوى القرائي بالمرحلة الثانوية؛ نظرًا لما أشارت إليه الدراسات من ضعف هذه القيم لدى الطلاب، وضعفهم في هذا النمط من مهارات التفكير المركبة، وحاجتهم الماسّة لتنمية مهاراته؛ لكي تتكون لديهم القدرات المعرفية الخاصة بتفهم القيم المجتمعية والاقتناع بها وتمثلها بوعي وتطبيق سليم، وأيضا لما ورد في أدبيات التربية من أن المحتوى القرائي بالمرحلة الثانوية يقتصر في معظم الأحيان على تقديم المعارف اللغوية دون استهداف القيم ومهارات التفكير العليا.

أسئلة البحث:

- ما مهارات التفكير المستقل اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

- ما قيم الذوق العام اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما صورة البرنامج المقترح في القراءة لتنمية مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فرضا البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير المستقل لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مواقف قيم الذوق العام لصالح التطبيق البعدي.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في القراءة باستخدام المُساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في القراءة باستخدام المُساجلة الحلقية في تنمية قيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية في إفادة كل من:

- طلاب المرحلة الثانوية؛ من خلال تقديم برنامج في القراءة يقوم على المساجلة الحلقية لتنمية القيم والمهارات المحددة في البحث لديهم.
- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ وذلك بتقديم برنامج تعليمي في القراءة مناسب لطلابهم.
- القائمين على البحث التربوي في مجال تعليم القراءة وأنماط التفكير والقيم التربوية.
- مؤلفي مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وذلك بإلقاء الضوء على أهمية تضمين القيم المجتمعية المعاصرة عند إعداد محتوى مناهج اللغة العربية.

التعريفات الإجرائية للبحث:

برنامج في القراءة:

لغرض البحث الحالي يعرف البرنامج إجرائيًا بأنه التخطيط المنهجي المنظم والهادف المكوَّن من أهداف تعليمية عامة وإجرائية، ومحتوى قرائي مقترح لطلاب الصف الأول الثانوي، ودليل المعلم، وإجراءات إستراتيجية المساجلة الحلقية، ووسائل التعلم والأنشطة المناسبة، وأساليب التقويم، والمبني في ضوء أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية، واحتياجات طلاب هذه المرحلة من مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام المستهدفة.

المساجلة الحلقية:

تعرف إجرائيًا بأنها إجراءات تدريس المحتوى القرائي المقترح في برنامج البحث الحالي، والتي تقوم على: تقسيم الطلاب إلى حلقات من (٤-٦) - التمهيد - التكليف بمناقشة موضوع أو قضية أو الإجابة عن أسئلة تثير تفكيرهم من خلال أوراق يُسجل فيها التلاميذ استجاباتهم بشكل مكتوب - الحث على التفكير المستقل قبل الاستجابة - تسجيل استجابة كل طالب على حدة بصورة مستقلة عن أقرانه في المجموعة مع تمرير الورقة لباقي أعضاء الحلقة لتسجيل استجابتهم - مناقشة جميع استجابات الطلاب بشكل جماعي في نهاية التعلم.

قيم الذوق العام:

لغرض البحث الحالي تعرف إجرائيًا بأنها المعايير والأخلاقيات والمبادئ والمعتقدات المتصفة بالثبات النسبي، والتي ينبغي أن يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي، وترتبط بتحقيق قيم المجتمع المصري ومبادئه وهويته، واحترام القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة فيه، وذلك في الأماكن العامة والخاصة، وتوجه سلوك الطلاب واستجابتهم للمواقف المختلفة، وتحدد صوابه من خطئه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مواقف قيم الذوق العام المعد لغرض البحث الحالي.

التفكير المستقل:

يعرف إجرائيًا بأنه العمليات العقلية الهادفة التي يقوم بها تلاميذ الصف الأول الثانوي للتعامل مع الموضوعات القرائية المقدمة من خلال برنامج البحث الحالي، وما تحمله من قيم وقضايا وأسئلة وأنشطة، وتتضمن هذه العمليات العقلية: الاكتشاف المستقل، والتصنيف، والنقد،

وإنتاج الأفكار المستقلة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير المستقل المعد لغرض البحث الحالي.

حدود البحث:

الحد البشري والحد المكاني: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدرسة ناصر الثانوية بنين التابعة لإدارة أسيوط التعليمية "محل إقامة الباحث"؛ وذلك لحاجة الطلاب في بداية هذه المرحلة التعليمية المهمة لتنمية القيم المجتمعية ومهارات التفكير المستقل. كما أن مجموعة الطلاب من البنين فقط؛ حيث يعد الطلاب أكثر حاجة لتنمية قيم الذوق العام من الطالبات لكثرة احتكاكهم بالمجتمع الخارجي وارتياد الأماكن العامة.

الحدود الموضوعية: البرنامج المقترح في القراءة وإستراتيجية المساجلة الحلقية، وبعض قيم الذوق العام، وبعض مهارات التفكير المستقل؛ حيث أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية هذه القيم والمهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام محتوى تعليمي مناسب وإستراتيجيات تدريسية حديثة، مما جعل ذلك مسوغًا لكونها المحددات الموضوعية في البحث الحالي.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

أدوات البحث ومواده:

لتحقيق أهداف البحث الحالي أعدَّ الباحث ما يلي من أدوات ومواد بحثية:

- قائمة بمهارات التفكير المستقل اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث.
- قائمة بقيم الذوق العام اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث.
- البرنامج المقترح في القراءة لتنمية مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام واستلزم البرنامج إعداد:
  - كتاب الطالب.
  - دليل المعلم.
- اختبار مهارات التفكير المستقل لطلاب الصف الأول الثانوي.
- اختبار مواقف قيم الذوق العام لطلاب الصف الأول الثانوي.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: إستراتيجية المساجلة الحلقية:

طوَّر Spencer Kagan أستاذ علم النفس مجموعة كبيرة من إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم على استخدام الهياكل والمخططات في التعلم لتحقيق المشاركة والاندماج فيما يتم تعلمه؛ حيث يرى Kagan (1994, X1) أن اتحاد المحتوى التعليمي بالهياكل والمخططات يعد من أكثر إجراءات التدريس فاعلية للوصول لأهداف التعلم.

وإستراتيجيات Kagan تستبدل مجموعة من الإجراءات التعليمية المتمحورة حول التلاميذ بالاعتماد القويّ على طرق التعليم التقليدية المتمحورة حول المعلم، وذلك يدل على أن هذه الإستراتيجيات تعطي نتائج إيجابية في الإنجاز الأكاديمي، وتطوير مهارات التفكير، وتطوير المهارات الاجتماعية (أمين، ٢٠٠٨، ٢٦ – ٢٧).

وتعد إستراتيجية المساجلة الحلقية إحدى تلك الإستراتيجيات، وتستند إلى التعلم النشط والتعلم التعاوني معًا، وتعد واحدة من أكثر إستراتيجيات التعليم القائم على تعاون الطلاب فاعليةً في توليد الأفكار وتطويرها في إطار جماعي يضمن مشاركة جميع الطلاب في التعلم (Dabell, 2019).

وإستراتيجية المساجلة الحلقية تقوم على ما يقوم عليه كل من التعلم النشط والتعلم التعاوني، فهما يتضمنان ما يلي من عناصر (بهجات وآخرون، ٢٠١٨، ٣٢٦):

- تحديد الهدف التعليمي المراد الوصول إليه من التعلم.
- مجموعات صغيرة من المتعلمين تحاول إنجاز مهام تعليمية محددة.
- العمل الجماعي الهادف والمنظم.
- الاعتماد المتبادل.
- المسئولية الجمعية.
- تطوير المهارات الاجتماعية للمتعلمين.
- التفاعل، وتبادل المعلومات، وإتقان التعلم.
- نواتج تعلم واضحة.

والمساجلة الحلقية تسمى أيضا المائدة المستديرة أو طاولة روبين. وتمثل إجراءات تدريسية يقوم فيها المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (من ٤ – ٦) يجلسون في حلقة، ويطرح عليهم المعلم سؤالاً أو قضية أو فكرة أو مشكلة في شكل مكتوب أو مُصور أو شفوي، ثم يشارك في الاستجابة جميع الطلاب في الحلقة واحدًا تلو الآخر (سلام، ٢٠١٨، ٤٥٠).

وتكون هذه الإستراتيجية في صورتين:

- الاستجابة المكتوبة من قِبل المتعلمين.
- الاستجابة الشفوية من قِبل المتعلمين.

وتتمثل خطوات تنفيذ هذه الإستراتيجية وفقا للمساجلة الحلقية الكتابية (المعتمدة في البحث الحالي) فيما يلي (Asari et al., 2017؛ بهجات وآخرون، ٢٠١٨؛ سلام، ٢٠١٨؛ Cox, 2019):

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من (٤-٦) أو حسب حاجة الموقف التعليمي.
- التهيئة، وتكون من خلال التمهيد لموضوع المناقشة أو العمل، وتوضيح ما سيتم تنفيذه خلال هذه الإستراتيجية.
- طرح مهمة التعلم بشكل مكتوب على الطلاب (مهمة تحمل فكرة واحدة: سؤال – مشكلة – قضية للمناقشة ...)، ويكون ذلك بتقديم ورقة واحدة لكل مجموعة.
- ترك الفرصة للتلاميذ في كل مجموعة للتفكير فيما عُرض عليهم.
- ترك فرصة للطالب الأول في المجموعة لتسجيل استجاباته.
- تمرير الورقة إلى باقي أفراد المجموعة واحدا بعد الآخر في المجموعة لتسجيل استجاباتهم بشكل مستقل بعد الاطلاع على ما سبق دون نقده أو مناقشته أو إبداء رأي يتعلق به.
- عرض/مناقشة ناتج كل مجموعة على التلاميذ جميعًا.
- المناقشة الجماعية فيما توصلت إليه كل مجموعة.

ويمكن للباحث تمثيل خطوات الإستراتيجية من خلال الشكل التالي:

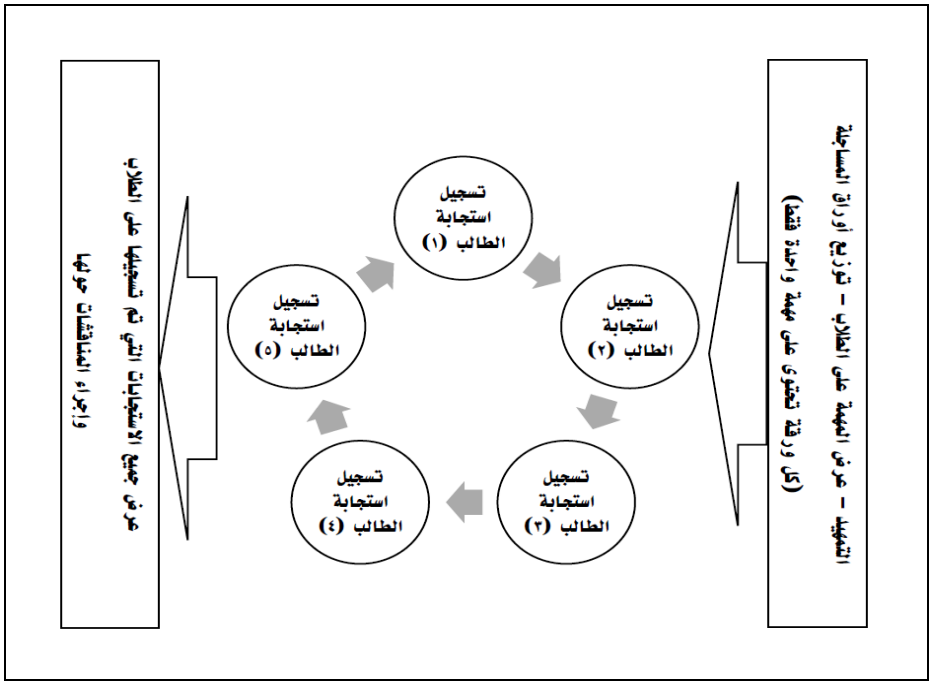

شكل (١) صورة إستراتيجية المساجلة الحلقية (المصدر: إعداد الباحث)

وينبغي لتنفيذ إجراءات هذه الإستراتيجية الالتزام بما يلي Asari et al., 2017, 142; Cox, (2019)، عبد اللاه (٢٠٢٠):

- أن تكون مجموعات التعلم متنوعة من حيث المستوى قدر الإمكان.
- لا تكون مجموعات التعلم كبيرة جدا أو صغيرة جدا.
- كل مجموعة تناقش موضوعا واحدا في كل مرة.
- كل ورقة مساجلة (في حالة المساجلة الكتابية) تتضمن موضوعا واحدا فقط.
- بعد طرح فكرة السؤال أو الموضوع، يمنح الطلاب دقائق للتفكير قبل الاستجابة، ومدة التفكير المثالية من دقيقة إلى ثلاث دقائق.
- لا يتم نقد الأفكار المطروحة إلا في نهاية التعلم.
- تتم مناقشة استجابات المجموعات ككل في نهاية المساجلة.

ويتضح دور المعلم من خلال خطوات هذه الإستراتيجية على النحو الذي يكون فيه:

- مكوِّنًا للمجموعات المتجانسة.
- محددًا لموضوع المساجلة.
- طارحًا للأسئلة أو مسائل النقاش وطلب وجهات النظر.
- حاثًّا على التفكير بشكل مستقل.
- مناقشًا لما تم التوصل إليه من استجابات.
- مقوِّمًا لعمل المجموعات.

ويتضح دور المتعلم من خلال خطوات هذه الإستراتيجية على النحو الذي يكون فيه:

- مشاركًا في مجموعة بفاعلية وتعاون.
- مفكرًا باستقلالية.
- مسجلاً لأفكاره.
- مشاركًا في المناقشة.

وقد أشارت دراسات متعددة إلى فاعلية إستراتيجية المساجلة الحلقية في التعليم؛ فقد بينت دراسة Surati (2015) فاعليتها في تحسين قدرة التلاميذ على قراءة النصوص السردية، وأشارت دراسة Asari et al. (2017) إلى تأثيرها الإيجابي في تنمية مهارات الطلاب في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وأكدت دراسة سعادة وعمرو (٢٠١٨) الأثر الإيجابي لتطبيقها في تحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي طالبات الصف الثامن، كما أشارت دراسة سلام (٢٠١٨) إلى فاعليتها في تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وبناءً على توصيات هذه الدراسات بأهمية توظيف إستراتيجية المساجلة الحلقية بصورتيها الشفوية والكتابية فإن البحث الحالي يعزز برنامجه المقترح في القراءة بإجراءاتها لتحقيق أهدافه.

المحور الثاني: القراءة وقيم الذوق العام:

هناك طرق متعددة لإكساب القيم وتنميتها وترسيخيها لدى النشء، منها الدعوة الدينية المعتدلة، والإقناع بالأدلة والبراهين، والقدوة الصالحة، والقوانين والتشريعات الإلزامية، والإعلام، كما تعد المناهج التعليمية أيضا من السبل المهمة لإكساب القيم للتلاميذ وترسيخها لديهم.

وتعد موضوعات القراءة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية صورة من صور المحتوى العِلمي الذي يمكن أن يتضمن مجموعة من القيم المجتمعية ذات الأهمية لطلاب هذه

المرحلة؛ حيث إنه إذا تم تصميم المحتوى القرائي وفق معالجة تربوية هادفة يمكن تحقيق أهداف التعلم في هذا الجانب بدرجة كبيرة.

وهنا يمكن طرح سؤال مهم، هل أصبح منهج اللغة العربية في الآونة الأخيرة يغفل عن تقديم القيم المجتمعية وسبل تنميتها لدى التلاميذ؟ إن أي منهج تربوي لا يخلو من مجموعة من القيم يستهدف ترسيخها في نفوس التلاميذ وضمائرهم، ولا يمكن أن تكون هذه القيم بمعزل عن ثوابت المجتمع من جهة وعن الظروف العالمية التي تحيط به من جهة أخرى (طبشي، ٢٠١٨، ٨٧).

وتزداد أهمية اهتمام المناهج الدراسية وعلى رأسها اللغة العربية في الآونة الأخيرة بتعليم القيم؛ نظرا لما يتسم به العصر الحالي من انفتاح ثقافي وتقدم تكنولوجي ووسائل اتصال بالعالم الخارجي من خلال القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت وما تتضمنه من مواقع للتواصل الاجتماعي، مما جعل العالم قرية صغيرة اختلطت فيها الثقافات، وبسبب هذا الاختلاط تأثر أبناؤنا دينيا وخلقيا واجتماعيا (محمد وآخرون، ٢٠١٩، ٤٩٢).

ويضاف لسمات العصر الحالي تلك التحديات والإشكالات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الأخيرة، وتستهدف نسقه القيمي، وخاصة لدى فئة الشباب الذين هم في أمسّ الحاجة لمناهج تعليمية تُرسي لديهم السلوك القويم.

وقد عرف زهران (٢٠٠٠، ١٥٨) القيم بأنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتمثل اهتماما أو اختيارا وتفضيلا أو حكما يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه.

كما تعرف القيم بأنها "مجموعة المعايير والمبادئ التي يستمدها المجتمع من ثوابته الراسخة بحيث توجه سلوك الفرد توجيهًا صحيحًا في المواقف الاجتماعية المتخلفة" (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١، ٥٠).

ويعرفها القاضي (٢٠١٢، ٢٤) بأنها القواعد والمعايير التي تحدد سلوكنا في المجتمع، أما محمد وآخرون (٢٠١٩، ٤٩٤) فيعرفونها بأنها موجهات سلوكية تحرك الفرد نحو العمل بطريقة تتفق ومبادئ المجتمع، وهي نسق من المعايير التفضيلية للسلوكيات المرغوبة والتي يمكن للتربية إكسابها وتنميتها عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث يتجسد عنها ممارسات لفظية وسلوكية يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها حسن الخلق.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن القيم تتضمن مجموعة من المبادئ وموجهات السلوك والمعايير والأخلاقيات والمعتقدات النابعة من الدين والعرف والتقاليد، وتنظم سلوك الفرد والمجتمع ككل، كما أنها تتضمن الجوانب التالية:

- **الجانب المعرفي:** ويشير إلى المعلومات والمعارف المرتبطة بموضوع القيمة.
- **الجانب المهاري:** ويتمثل في السلوك الذي ينتج عن تبني القيمة والاقتناع بها وتمثلها (الترجمة الفعلية للقيمة/الممارسات).
- **الجانب الوجداني:** ويظهر في الميل نحو تمثل القيمة وتقديرها وتكوين اتجاه راسخ نحوها والتمسك بها.

وللقيم مجموعة من الخصائص حددتها دراسات متعددة منها رفاعي والجنوبي (٢٠١١، ٥٢-٥٣)؛ أبو الحسن (٢٠١٥، ٦٨٩)، وهذه الخصائص تتمثل في كونها:

- **ظاهرة إنسانية:** يحكم بها الفرد على الأشياء في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- **الثبات النسبي:** تتميز القيم بالثبات إلى حد كبير، وربما يتعرض هذا الثبات إلى بعض التغيير نتيجة ظروف طارئة تغير من أفكار الفرد وقيمه.
- **القيم مكتسبة:** فالفرد يكتسب القيم من خلال تفاعله مع الأفراد والمجتمع من حوله.
- **القيم ذاتية:** فالقيمة تتضمن عدة معانٍ كالاهتمام، والقبول والرفض، والمفاضلة، والإشباع، وهذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية يشعر الفرد بها على نحو خاص به، وهي عناصر وجدانية وعقلية تعتمد على شعور الفرد الداخلي.
- **القيم موضوعية:** فلكل مجتمع مجموعة من القيم يتواضع عليها، بحيث يتفق عليها أفراد هذا المجتمع، كما توجد هناك قيم لا تختلف عليها المجتمعات رغم تنوعها واختلافها في نظرتها لكثير من الأمور، مثل قيم: العدل، والسلام، والتعاون.
- **القيم متنوعة وشاملة:** فهناك القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والعلمية، والاقتصادية ...
- **القيم معيارية وموجهة للسلوك:** ففي ضوئها يتحدد سلوك الفرد داخل الجماعة.
- **القيم موجودة لدى مختلف المجتمعات:** لا يوجد مجتمع بلا قيم، إلا أن هذه القيم تختلف في أولويتها وترتيبها وأهميتها باختلاف المجتمعات.
- **القيم قديمة وتاريخية:** فقد ارتبط وجود القيم بوجود الإنسان وتكوين المجتمعات.
- **القيم واضحة:** وذلك من حيث وضوح هدفها وغاياتها في المجتمع.

وقيم الذوق العام – التي هي مجال الدراسة في البحث الحالي – تُستمد من مصادر متعددة منها الدين والأسرة والمدرسة ودور العبادة ومؤسسات الإعلام، وتنطوي على مجموعة الأخلاقيات والمبادئ والمعتقدات التي ينبغي أن يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي، وترتبط بتحقيق قيم المجتمع المصري ومبادئه وهويته، واحترام القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة فيه، في الأماكن العامة والخاصة، وتدور في محاورها العامة حول المبادئ الخلقية والمعارف التالية:

- تعرف مفهوم الذوق العام وما ينطوي عليه من قيم فرعية.
- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المصري.
- التزام الزي المناسب الذي لا يحمل عبارات أو صور أو هيئة غير مناسبة للمجتمع.
- الالتزام بالمحافظة على الممتلكات العامة وعدم الكتابة عليها أو تشويه صورتها.
- عدم إخافة الآخرين أو ترويعهم سواء أكان ذلك في معرض الجد أم الهزل.
- تجنب الألفاظ النابية أو المسيئة.
- تجنب الأفعال غير اللائقة.
- مراعاة خصوصية الآخرين.
- تجنب إلقاء النفايات من نوافذ السيارات.
- عدم الجلوس في الطرقات.
- تجنب التنمر والمضايقات والعنصرية.
- تجنب عرض أرقام الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي على السيارات أو غيرها.
- عدم إشغال مرافق ومقاعد كبار السن وأصحاب الإعاقات.
- تجنب قطع الأشجار أو حرقها.
- عدم استخدام مرافق المساجد بشكل مسيء أو تشويه محتوياتها.
- عدم السخرية من النساء والأطفال.
- تجنب السخرية من كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقات.
- عدم التعدي على الآخرين في صفوف الانتظار.
- البعد عن إيذاء الحيوانات الأليفة.

- تجنب إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أفاد البحث الحالي من خلال دراسة مفهوم القيم ومصادرها وأبعادها ومكوناتها وخصائصها كما ورد في الأدبيات السابقة في إعداد قائمة قيم الذوق العام المناسبة للطلاب مجموعة البحث، كما أفاد من ذلك في إعداد المحتوى القرائي المقترح والأنشطة والمهمات التي يتضمنها.

المحور الثالث: القراءة ومهارات التفكير المستقل:

يشير التفكير إلى النشاطات والعمليات العقلية الهادفة التي يقوم بها المتعلم للتعامل مع المدخلات الحسية التي يتعرض لها، فهو –أي المتعلم– يُعمل تفكيره عندما يتعرض لمثير ما أو عندما يعالج مشكلة أو مسألة تحتاج إلى حل، أو محاولة فهم طبيعة الأشياء وتفسيراتها. وبذلك فإن عملية التفكير تعني ما يلي: (Jordan, 2015)

- عملية نفسر من خلالها المدخلات التي نستقبلها عن طريق الحواس الخمس.
- عملية نفهم من خلالها المفاهيم المجردة.
- عملية نتوصل عن طريقها إلى الحجج المنطقية.
- عملية تمكننا من التواصل مع الآخرين.
- عملية تمكننا من القيام بأعمال معقدة.

وتنمية مهارات التفكير بأنماطه المختلفة يعد هدفا من أهداف التربية في القرن الحادي والعشرين؛ فقلد أصبحت تنمية مهارات التفكير ضرورة من ضرورات العصر، كما أصبح من أهم أدوار المدرسة إعداد جيل قادر على التعامل مع معطيات العلم والحياة بسلوك تفكيري يتسم بتعدد البدائل وتجدد الأفكار وتنوعها (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٢١).

وعند تعليم موضوعات القراءة للطلاب في المرحلة الثانوية ينبغي على المعلم أن يتذكر دائما أن أحد أهم أهداف القراءة يتمركز حول تعليم مهارات التفكير بأنماطه المختلفة، لتوسيع دائرة معلومات الطالب وثراء خبراته وتنشيط خياله وتنمية مفرداته اللغوية، كما تهدف القراءة إلى فهم الطالب لذاته وللآخرين من حوله؛ لذا ينبغي على المعلم أن يعمل على تزويد الطلاب بمهارات القراءة التي تجعله يفكر تفكيرا سليما، وأن يعمل على إيجاد نوع من الاتجاه عند الطالب نحو تحديد الهدف من قراءته؛ لأن ذلك يسهم في تنمية عمليات التفكير، فمن المهم أن يسأل الطالب نفسه عندما يقرأ: (أحمد، ٢٠١٥، ٢٤٥)

- لماذا أقرأ هذا الموضوع؟

- وما الفائدة من قراءة هذا الموضوع؟
- وما المعارف والمهارات والقيم التي يمكن أن أكتسبها من هذا الموضوع؟

وبناء على ما سبق فإن الطلاب في حاجة إلى تنمية جميع مهارات التفكير من خلال القراءة، ومنها التفكير المستقل الذي يقوم على التمايز الفكري، والقدرة على تكوين رأي مستقل عن بحث واقتناع دون تأثير أو فرض سيطرة من الآخرين، ولا شك أن الحاجة تكون ماسّة لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير عند تعليم الطلاب القيم المجتمعية؛ حيث إنهم لا يتمثلون القيم إلا بعد تطبيق مهارات التفكير عليها بشكل استقلالي يؤدي إلى الاقتناع بالقيم وموضوعها وبالتالي تحويلها إلى ممارسات واقعية.

ويعرف الباحث التفكير المستقل بأنه العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلمون خلال أنشطة القراءة المختلفة بعيدا عن الأهواء والآراء غير المنطقية، وبشكل مستقل عن تأثير استجابات أقرانهم خلال التعلم، ويتضمن الاكتشاف المستقل: "اكتشاف ما تحمله الأفكار وإدراك العلاقات بينها بشكل مستقل"، والتصنيف: "تجميع الأشياء في فئات وفقا لخصائصها أو صفاتها أو الفروق الظاهرة بينها لإعطاء معنى كلي لها"، النقد: "إصدار الأحكام المستقلة على الأفكار المعطاة في ضوء معايير موضوعية"، وإنتاج الأفكار المستقلة: "التوصل لأفكار مستقلة وجديدة وفردية في ضوء العمل الجمعي"

ويعمل المعلم عند تعليم مهارات التفكير المستقل على توجيه الطلاب إلى أفضل السبل لتجنب الاعتقادات والآراء غير المنطقية، كما ينبغي على المعلم أن يحترم أفكار كل طالب واستقلاله الفكري وخاصة في عرض وجهة نظره التي كونها قناعة، حيث إن الطالب في احتياج دائم إلى التحفيز الذي يساعده على استكشاف المعلومات باستقلالية (أحمد، ٢٠١٥، ٢٤٣-٢٤٤).

ويستخلص الباحث أن التفكير المستقل يتضمن التعامل مع المهمات والأسئلة والمشكلات بشكل مستقل عن سيطرة أفكار الآخرين وتوجهاتهم؛ بحيث يتوصل المتعلم إلى رؤية ووجهة نظر نابعة من قناعاته، بعد القيام بالتحليل والنقد والاستنتاج وفق معايير واضحة، وذلك في ضوء ما يلي من إجراءات:

- العمل داخل المجموعة لكن بصورة مستقلة.
- اكتشاف ما تحمله الأفكار وإدراك العلاقات بينها بشكل مستقل.
- طرح أفكار مستقلة عن أفكار الآخرين.

- عقد الموازنات وإيضاح الفروق بين ما تحمله الأفكار.
- تكوين رأي مستقل حول المقروء.
- تقديم إجابات مستقلة حول الأسئلة والقضايا المطروحة.
- قبول أو رفض ما تمت قراءته وفق معايير.
- التدليل على صحة ما تم التوصل إليه أو الاقتناع به.
- تقديم إجابات لم يقدمها أحد من الأقران.
- تقديم إجابات متداولة ولكن بطريقة مختلفة.
- تحليل الموقف التعليمي بعيدا عن التأثر بمجال الأقران المحيطين.
- تنوع الأفكار ووجهات النظر المُنتجَة.
- دمج الخبرات الشخصية والمعرفة السابقة في الاستجابات المطلوبة.

وتنمية مهارات التفكير المستقل لدى المتعلمين من خلال القراءة تتطلب استخدام إستراتيجيات تتناسب مع ما يقوم به المتعلمون من أنشطة ذهنية خلال التعلم، ويمكن أن تمثل إستراتيجية المساجلة الحلقية التي تعزز برنامج البحث الحالي أحد النماذج ذات الفاعلية في ذلك؛ لأنها تقوم على نشاط المتعلمين من جانب، وتعاونهم في مرحلة ما من التعلم من جانب؛ فهي تعزز استقلال التعلم والتفكير ولكن في إطار العمل الجمعي، وهو ما سيتضح في المحور التالي من البحث.

وقد أفاد البحث الحالي من الأدبيات السابقة بشكل عام في خطوات السير المنهجية التي اتبعت فيه، وفي إعداد البرنامج المقترح وخطوات تعزيزه بإستراتيجية المساجلة الحلقية على النحو الذي سيتضح في الجزء التالي من البحث.

الإجراءات التجريبية للبحث

أولاً: منهج البحث:

لتطبيق تجربة البحث الميدانية تم استخدام المنهج المنهج التجريبي من خلال التصميم القائم على مجموعة واحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي، وقياس الفروق بينهما. وقد تم الاقتصار على مجموعة تجريبية واحدة من الطلاب لأن المحتوى التعليمي في القراءة مقترح، ولا يوجد محتوى مقابل له في الموضوعات القرائية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، مما لا يتطلب معه وجود مجموعة أخرى ضابطة.

ثانيًا: توصيف مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ناصر الثانوية بنين والذي بلغ (280) طالبًا مقسمين على سبعة فصول، وتم اختيار (٣٦) طالبًا منهم بالطريقة العشوائية البسيطة ليمثلوا مجموعة البحث الحالي، وليتم تطبيق تجربة البحث عليهم.

ثالثًا: إعداد قائمة مهارات التفكير المستقل اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي:

الهدف من إعداد القائمة: تحديد بعض المهارات الإجرائية للتفكير المستقل المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء برنامج البحث الحالي.

مصادر إعداد القائمة: تم الاعتماد على عدد من المصادر منها: أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية، وبعض الدراسات السابقة في مجال تعليم مهارات التفكير، مثل: فورة والطهراوي (٢٠٠٦)؛ حواس (٢٠١٦)؛ المسند (٢٠١٧)؛ سلام (٢٠١٨).

المهارات الرئيسة للقائمة: الاكتشاف المستقل – التصنيف – النقد – إنتاج الأفكار المستقلة.

التوصل للصورة النهائية للقائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٥) محكمين في مجال المناهج وطرق تعليم اللغة العربية، ووفقا لتعديلاتهم تم ضبط القائمة في صورتها النهائية، مع اعتماد المهارات الفرعية للتفكير المستقل التي وصلت نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٨٠%) فأكثر؛ وقد تم اعتماد المهارات الرئيسة الأربعة دون تعديل، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية على النحو المبين في جدول (١).

جدول (١):

مهارات التفكير المستقل وأوزانها النسبية في صورتها النهائية

المهارات الرئيسة والفرعية	"ن" = ٥	الوزن النسبي
المهارة الرئيسة (١): الاكتشاف المستقل: **"التوصل لمعنى ما تحمله الأفكار وإدراك العلاقات بينها بشكل مستقل"**		
التوصل إلى المعنى الذي يحمله المقروء.	٤	%٨٠
تعرف علاقة الكل بالأجزاء في المقروء.	٥	%١٠٠
تعرف علاقة الأسباب بالنتائج.	٥	%١٠٠
تحديد عناصر الموقف اللغوي ومكوناته.	٥	%١٠٠
استدعاء التفاصيل.	٥	%١٠٠

المهارات الرئيسة والفرعية	"ن" = ٥	الوزن النسبي
المهارة الرئيسة (٢): التصنيف: **"تجميع الأشياء في فئات وفقا لخصائصها أو صفاتها أو الفروق الظاهرة بينها لإعطاء معنى كلي لها"**		
إظهار العلاقات بين الأشياء.	٥	%١٠٠
تحديد الصفات المشتركة.	٤	%٨٠
عقد الموازنات وإيضاح الفروق بين ما تحمله الأفكار.	٥	%١٠٠
تصميم قوائم أو مجموعات للأفكار وفق خصائص معينة.	٤	%٨٠
المهارة الرئيسة (٣): النقد: **"إصدار الأحكام المستقلة على الأفكار المعطاة في ضوء معايير موضوعية"**		
تحديد الأفكار والقيم غير المقبولة في المقروء.	٥	%١٠٠
تمييز ما لا يتصل بموضوع المقروء.	٥	%١٠٠
إصدار الأحكام على النص المقروء في ضوء معايير موضوعية.	٥	%١٠٠
المهارة الرئيسة (٤): إنتاج الأفكار المستقلة: **"التوصل لأفكار مستقلة وجديدة وفردية في ضوء العمل الجمعي"**		
تكوين رأي مستقل حول المقروء.	٥	%١٠٠
تقديم أفكار أصيلة في ضوء العمل مع المجموعة.	٥	%١٠٠
تقديم إجابات مستقلة خلال العمل مع المجموعة.	٥	%١٠٠
تنوع الأفكار ووجهات النظر المنتجَة.	٥	%١٠٠
طرح الإجابات المتداولة بطريقة جديدة.	٤	%٨٠

وبالتوصل إلى الصورة النهائية لهذه القائمة تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: "**ما مهارات التفكير المستقل اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟**"

رابعًا: إعداد قائمة قيم الذوق العام اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي:

الهدف من إعداد القائمة: تحديد بعض قيم الذوق العام المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي لإدراجها في محتوى برنامج البحث الحالي.

مصادر إعداد القائمة: تم الاعتماد في إعداد القائمة على عدد من المصادر منها: مقترحات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من خلال المقابلة غير المقننة معهم، وبعض الدراسات السابقة في مجال تعليم القيم من خلال محتوى القراءة، ومنها: رفاعي والجنوبي (٢٠١١)؛ حجازي (٢٠١٥)؛ طبشي (٢٠١٨).

ضبط القائمة: عُرضت القائمة على (٥) محكمين في مجال المناهج وطرق تعليم اللغة العربية، ووفقا لتعديلاتهم تم ضبطها في صورتها النهائية، وقد تم اعتماد القيم التي وصلت نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٨٠%) فأكثر، كما يوضحها جدول (٢).

جدول (٢):

قيم الذوق العام المناسبة للطلاب مجموعة البحث وأوزانها النسبية في صورتها النهائية

قيم الذوق العام "المعايير والأخلاقيات والمبادئ التي ينبغي أن يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي وترتبط بتحقيق قيم المجتمع واحترام القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة في الدولة، في الأماكن العامة والخاصة"	عدد الموافقين "ن" = ٥	الوزن النسبي
مراعاة خصوصية الآخرين.	٥	%١٠٠
إعطاء الطريق حقه.	٥	%١٠٠
التزام الزي المناسب الذي لا يحمل عبارات أو صور أو هيئة غير مناسبة للمجتمع.	٥	%١٠٠
مساعدة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.	٤	%٨٠
المحافظة على الجدران والمرافق العامة.	٥	%١٠٠
نظافة الشوارع.	٥	%١٠٠
إفشاء السلام.	٤	%٨٠
خفض الصوت وتجنب الصراخ في الأماكن العامة.	٥	%١٠٠
عدم إخافة الآخرين أو ترويعهم.	٥	%١٠٠
تجنب الألفاظ النابية أو المسيئة.	٥	%١٠٠
تجنب التنمر والمضايقات العنصرية.	٥	%١٠٠
البعد عن إيذاء الحيوانات الأليفة.	٤	%٨٠
تجنب الابتزاز الإلكتروني.	٥	%١٠٠
تجنب النظر المستمر نحو وجوه الناس بدون سبب.	٥	%١٠٠
عدم التعدي على الآخرين في صفوف الانتظار.	٥	%١٠٠
عدم السخرية من كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقات.	٥	%١٠٠
عدم السخرية من النساء والأطفال.	٥	%١٠٠

قيم الذوق العام "المعايير والأخلاقيات والمبادئ التي ينبغي أن يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي وترتبط بتحقيق قيم المجتمع واحترام القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة في الدولة، في الأماكن العامة والخاصة"	عدد الموافقين "ن" = ٥	الوزن النسبي
تجنب قطع الأشجار أو حرقها.	٥	%١٠٠
تجنب عرض أرقام الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي على السيارات أو غيرها.	٥	%١٠٠

يلاحظ من القائمة السابقة أن القيم المدرجة فيها تركز على ممارسات الذوق العام في الأماكن العامة والخاصة من خلال الاحتكاك المجتمعي الذي يتم بين الطالب والآخرين في حياته اليومية. وبالتوصل إلى الصورة النهائية لهذه القائمة تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على: "**ما قيم الذوق العام اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي**"؟

خامسًا: إعداد البرنامج التعليمي المقترح:

لإعداد البرنامج التعليمي المقترح في القراءة قام الباحث بما يلي من إجراءات:

- تحديد الهدف العام من البرنامج، وهو تنمية بعض مهارات التفكير المستقل وبعض قيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج.
- إدراج قائمة قيم الذوق العام، وقائمة مهارات التفكير المستقل في محتوى البرنامج عن طريق المعالجة التربوية المعتمدة في البحث.
- إعداد الصورة الأولية لمحتوى البرنامج التعليمي.
- عرض محتوى البرنامج على (٣) محكمين في تخصص المناهج وطرق تعليم اللغة العربية والأخذ بآرائهم فيما أشاروا إليه من تعديلات.
- التوصل للصورة النهائية للبرنامج التعليمي، والتي تكونت مما يلي:
  - تقديم نظري للبرنامج.
  - الهدف العام.
  - الأهداف الإجرائية.
  - الخطة الزمنية لتدريس محتوى البرنامج.
  - إرشادات للطالب.

- إرشادات للمعلم.
- إجراءات إستراتيجية المساجلة الحلقية.
- وسائل التعلم.
- الأنشطة والتدريبات المقترحة.
- أساليب التقويم والمتابعة.

- **إعداد دليل المعلم:** قام الباحث بإعداد دليل توجيهي للمعلم لمساعدته في تدريس المحتوى القرائي المقترح وفق متغيرات البحث، وتقديم أفضل الممارسات التربوية التي يمكن اتباعها عند التدريس، وقد تكوَّن الدليل من مقدمة نظرية، وبيان للأهداف العامة والإجرائية لبرنامج البحث، والمهارات والقيم المستهدفة، وزمن التدريس المقترح، وإجراءات إستراتيجية المساجلة الحلقية، وأساليب التعليم والتعلم والتقويم، وخطوات تنفيذ التدريس وفقا لكل موضوع على حدة، وقد تم تحكيم الدليل مع المحتوى التعليمي المقترح.

وقد تضمن محتوى كل موضوع قرائي داخل البرنامج ما يلي من عناصر:

- الأهداف الإجرائية للموضوع.
- مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام المتضمنة فيه.
- الأنشطة والمساجلات الكتابية التمهيدية.
- المحتوى العلمي للموضوع متضمنا الأنشطة التعليمية والتقويم المرحلي.
- إجراءات إستراتيجية المساجلة الحلقية.
- التدريبات وأساليب التقويم الختامي.
- التكليف المنزلي.

وتمثل المحتوى التعليمي لموضوعات البرنامج كما يوضح الجدول (٣).

جدول (٣)

المحتوى التعليمي لموضوعات البرنامج المقترح

الموضوع	عدد اللقاءات وزمنها	المهارات والقيم المستهدفة	الإستراتيجية الرئيسة
أنا والعالم من حولي	لقاءان (٦٠ دقيقة لكل لقاء)	بعض مهارات التفكير المستقل	المساجلة الحلقية
ثقافتي هويتي	لقاءان (٨٠ دقيقة لكل لقاء)		

الموضوع	عدد اللقاءات وزمنها	المهارات والقيم المستهدفة	الإستراتيجية الرئيسة
نهاية الأسبوع	لقاءان (٩٠ دقيقة لكل لقاء)	وبعض قيم الذوق العام	
أخلاقيات قيادة المركبات	لقاءان (٩٠ دقيقة لكل لقاء)		
الذكاء الوجداني	لقاءان (١٠٠ دقيقة لكل لقاء)		
أنا ضد التنمر	لقاءان (٧٠ دقيقة لكل لقاء)		

وبالتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج التعليمي المقترح تتم الإجابة عن سؤال البحث الثالث والذي نصه "**ما صورة البرنامج المقترح في القراءة لتنمية مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**"

سادسًا: إعداد اختبار مهارات التفكير المستقل:

إجراءات إعداد الاختبار:

هدفَ هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير المستقل في محاورها: (الاكتشاف المستقل – التصنيف – النقد – إنتاج الأفكار المستقلة) لدى التلاميذ مجموعة البحث وفقا لما درسوه في برنامج البحث. وقد تم إعداد هذا الاختبار في ضوء قائمة مهارات التفكير المستقل التي تم اعتمادها من قبل، وفي ضوء محتوى برنامج البحث.

صدق الاختبار:

تم الاعتماد على صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار على (٥) محكمين في التخصص، وقد تم إرفاق كل مهارة إجرائية أمام السؤال الذي يستهدفها في نسخة التحكيم، وتم إجراء ما أشار إليه المحكمون من تعديلات.

التجريب الاستطلاعي للاختبار وحساب ثباته وزمنه:

تم تجريب الاختبار استطلاعيا على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بالمدرسة نفسها، وبلغ عددهم (١٩) طالبا، وقد تم استبعادهم من مجموعة البحث الأساسية، ووفقا للتجريب الاستطلاعي تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل (Cronbach's alpha) والذي بلغ (٠,٧٨) وهو معامل ثبات مناسب لتطبيق البحث على المجموعة الأساسية. ووفقا لمتوسط زمن الاستجابة على الاختبار من أسرع تلميذ وأبطأ تلميذ قُدِّر زمن الاختبار بساعة واحدة أضيف إليها زمن إلقاء التعليمات (خمس دقائق).

وصف الصورة النهائية للاختبار:

تمثلت مفردات الاختبار كالتالي:

- تضمن محور الاكتشاف المستقل (٥) مفردات.
- وتضمن محور التصنيف (٤) مفردات.
- واشتمل محور النقد على (٣) مفردات.
- وتضمن محور إنتاج الأفكار المستقلة (٥) مفردات.

وبذلك تكوّن الاختبار في صورته النهائية من (١٧) مفردة في صورة الأسئلة ذات الإجابات القصيرة، وأسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة التكملة، وقد مثلت هذه الأسئلة قائمة مهارات التفكير المستقل المعتمدة في البحث الحالي، وحُددت (درجة واحدة) لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبالتالي بلغت النهاية العظمى للاختبار (١٧) درجة.

سابعًا: إعداد اختبار مواقف قيم الذوق العام:

إجراءات إعداد الاختبار:

تم إعداد "اختبار مواقف" لقياس القيم المستهدفة، بدلاً من إعداد مقياس يعتمد على استجابات بـ (موافق وموافق إلى حد ما وغير موافق)؛ وذلك لأن اختبار المواقف قد يكون أكثر ملاءمة لتحديد استجابات التلاميذ في هذا النوع من المتغيرات البحثية.

وتمثل الهدف من إعداد اختبار المواقف في قياس قيم الذوق العام لدى الطلاب مجموعة البحث وفقا لما درسوه في برنامج البحث، وذلك من خلال صياغة عدد من المواقف الحياتية التي يُطلب من الطالب الاستجابة عنها، وعليه أن يتخير البديل الذي يعبر عن استجابته في الموقف الذي وُضع فيه من بين (٤) بدائل متاحة.

صدق الاختبار وثباته:

للتأكد من صدق محتوى اختبار المواقف عُرض على (٥) محكمين مختصين للتأكد من مناسبة مفرداته لقياس لما وضعت له، وعلى ضوء آرائهم تم تعديل محتوى مواقف الاختبار، ومن ثَمَّ تطبيقه على المجموعة الاستطلاعية نفسها التي طُبق عليها اختبار مهارات التفكير المستقل؛ لحساب ثباته وزمنه، واستخدم الباحث معامل (Cronbach's alpha) لحساب ثبات الاختبار بعد التجريب الاستطلاعي، وبلغ (٠,٨١)، كما تحدد متوسط زمن الاختبار بـ (ساعة واحدة) وفقا لمتوسط الزمن المستغرق من أسرع تلميذ وأبطأ تلميذ. ولم يتم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأنها لا تنطبق على هذا النوع من الاختبارات.

وصف الاختبار في صورته النهائية:

تكوّن اختبار مواقف قيم الذوق العام في صورته النهائية من (١٩) موقفًا تُترجم قائمة قيم الذوق العام التي تم اعتمادها في البحث الحالي، في صورة اختيار من استجابات متعددة للموقف الواحد باستخدام (٤) بدائل، وخصصت درجة واحدة لكل اختيار صحيح، وبالتالي أصبحت النهاية العظمي لاختبار المواقف (١٩) درجة.

ثامنًا: تجربة البحث وزمن تطبيقها:

بعد التوصل إلى الصورة النهائية من أدوات البحث ومواده تم تطبيق تجربته الميدانية على طلاب الصف الأول الثانوي مجموعة الدراسة الأساسية والبالغ عددهم (٣٦) طالبًا، وامتدت فترة التطبيق شهرًا متواصلاً في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٠- ٢٠٢١م بواقع (ثلاثة لقاءات مكثفة في كل أسبوع) أضيف إليها زمن التطبيقين القبلي والبعدي، وقام بالتدريس أحد معلمي اللغة العربية بالمدرسة (حاصل على مؤهل تربوي ولديه عدد مناسب من سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية)، وقد تابعه الباحث في أثناء التطبيق لدعمه فنيًا وتربويًا بما يلزم لتطبيق البرنامج. وقد سارت إجراءات تطبيق أدوات البحث ومواده على النحو التالي:

- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي على النحو المحدد في جزء إجراءات البحث.
- تطبيق أداتي القياس (اختبار مهارات التفكير المستقل – اختبار مواقف قيم الذوق العام) على مجموعة الدراسة قبليًا ورصد نتائج التطبيق.
- تطبيق البرنامج المقترح في القراءة على مجموعة الدراسة.
- تطبيق أداتي القياس على مجموعة الدراسة بعدياً ورصد نتائج التطبيق.
- معالجة نتائج القياسين القبلي والبعدي إحصائيًا لبيان الفروق ودلالتها التربوية.
- تفسير نتائج البحث في ضوء المتغيرات البحثية والدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

وقد وظف البحث الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث: المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – اختبار (T) لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي – معادلة الكسب المعدل لبلاك لقياس مدى فاعلية البرنامج.

نتائج البحث:

نتائج اختبار مهارات التفكير المستقل:

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير المستقل لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفروق بين ناتج درجات الطلاب على اختبار مهارات التفكير المستقل قبل تطبيق البرنامج وبعده باستخدام اختبار "ت"، وكانت النتيجة كما يوضحها جدول (٤).

جدول (٤) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ونسبة الكسب المعدل للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقل الفرعية والكلية

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	قيمة (T)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق	نسبة الكسب المعدل لبلاك	دلالة نسبة الكسب المعدل
الاكتشاف المستقل	القبلي	٢,٥٠	١,١٤	٣٦	٦,١٥	٠,٠١	القياس البعدي	١,٢٣	مرتفعة
	البعدي	٤,١٧	٠,٨٧						
التصنيف	القبلي	٢,٤٣	٠,٩٦		٩,٦٥	٠,٠١	القياس البعدي	١,٢٨	مرتفعة
	البعدي	٣,٧٣	١,٠٦						
النقد	القبلي	١,٦٣	١,١٣		٢,٣١	٠,٠٥	القياس البعدي	١,٣٧	مرتفعة
	البعدي	٢,٥٥	١,٠٧						
إنتاج الأفكار المستقلة	القبلي	٣,٠٥	١,٤٨		١٠,١٩	٠,٠١	القياس البعدي	١,٤١	مرتفعة
	البعدي	٤,٨٣	٠,٩٢						
الاختبار ككل	**القبلي**	**٩,٦١**	**٢,١٧**		**١١,٠٥٤**	٠,٠١	**القياس البعدي**	**١,٣٣**	**مرتفعة**
	البعدي	**١٥,٢٨**	**١,٩٤**						

يتبين من جدول (٤) أن الفروق جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير المستقل ككل، وعند مستوى (٠,٠١) أيضا في المحاور الفرعية: الاكتشاف المستقل – التصنيف – إنتاج الأفكار المستقلة، بينما جاءت الفروق عند مستوى (٠,٠٥) في محور النقد، وهذا يشير إلى تحسن مهارات التفكير المستقل المحددة بالبحث الحالي لدى الطلاب مجموعة البحث بعد المرور بالبرنامج المقترح في القراءة باستخدام المساجلة الحلقية. وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرض الأول من فروض البحث.

ولحساب فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقل لدى الطلاب مجموعة الدراسة استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبلاك، والتي بلغت (١,٣٣) للاختبار ككل، وهي نسبة تدل على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المستهدفة؛ حيث اعتبر بلاك أن الحد الفاصل لاعتبار

البرنامج فاعلاً (١,٢). وبهذه النتيجة تتم الإجابة عن سؤال البحث الرابع، والذي نصه: **"ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"**

نتائج اختبار مواقف قيم الذوق العام:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مواقف قيم الذوق العام لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفروق بين ناتج درجات الطلاب على اختبار مواقف قيم الذوق العام قبل تطبيق البرنامج وبعده باستخدام اختبار "ت"، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ونسبة الكسب المعدل للفروق بين للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف قيم الذوق العام

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		ن	قيمة (T)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق	الكسب المعدل لبلاك	دلالة نسب الكسب المعدل
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري						
قيم الذوق العام	١١,٨٢	٢,٤٥	١٧,٦٣	٢,٠١	٣٦	٢,٢٦	٠,٠٥	القياس البعدي	١,٣٧	مرتفعة

يوضح الجدول (٥) أن هناك فرقًا إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مواقف قيم الذوق العام، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى تحسن هذه القيم لدى الطلاب بعد المرور ببرنامج البحث. وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرض الثاني من فروض البحث. ولحساب فاعلية البرنامج في تنمية قيم الذوق العام لدى الطلاب استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبلاك، والتي بلغت (١,٤٢) وهي تدل على فاعلية البرنامج في تنمية القيم المستهدفة. وبهذه النتيجة تتم الإجابة عن سؤال البحث الخامس، والذي نصه: **"ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الذوق العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"**

مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الذوق العام ومهارات التفكير المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث جاءت فروق المتوسطات لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

قد يكون تحقق هذه الفاعلية راجعًا إلى الربط بين تعليم مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام في آنٍ واحد؛ وذلك لأن التفكير المستقل أحد الأدوات المهمة في الاقتناع بالقيم وتمثلها وتحويلها إلى ممارسات عملية؛ فالطلاب خلال تنفيذ البرنامج استخدموا مهارات التفكير العليا والمتمثل جزء منها في التفكير المستقل في تدبر معنى تلك القيم ومدلولها ومدى انعكاسها الإيجابي على حسن خلقهم من جانب، وعلى صلاح المجتمع من جانب آخر، وعليه كوّنوا ميلاً إيجابيًا تجاه تطبيق هذه القيم في واقعهم وحياتهم، وقد اتفق البحث الحالي في هذا الجزء مع نتائج دراستي الكندري وصلاح (٢٠٠٤)؛ ورفاعي والجنوبي (٢٠١١) واللتان أكدتا أن أحد العوامل المهمة لتعزيز القيم لدى المتعلمين هو إتاحة الفرصة لهم للتفكير فيما يتعلمونه من قيم، ليكون ذلك داعما للاقتناع بهذه القيم وتمثلها وتطبيقها.

وترجع فاعلية برنامج البحث أيضًا إلى استخدام إستراتيجية المساجلة الحلقية كمعزز في تقديم البرنامج المقترح للطلاب؛ حيث إن خطوات هذه الإستراتيجية تدعم تنمية مهارات التفكير في المقروء بشكل استقلالي، مما ساعدهم على تدارس القيم المحمولة بين طيات المحتوى القرائي المقدم لهم، والتفكير فيها ونقدها، وإطلاق الأحكام المستقلة عليها، وبالتالي زيادة قناعاتهم بها، ومن ثم التمسك بها، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

كما أن إستراتيجية المساجلة الحلقية سمحت للطلاب بأن يكونوا محور عملية التعلم، من خلال نشاطهم، وزيادة مسئوليتهم في التعلم؛ فهي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي ساعدت على الاستقلالية الفردية في التعلم داخل المجموعات؛ فأصبح لكل طالب تفكيره المستقل واستجاباته المغايرة لأقرانه، ولكن في ضوء العمل الكلي للمجموعة؛ حيث إن جميع الأفكار في نهاية التعلم كانت تُعرض بشكل جماعي. وقد اتفقت نتيجة البحث في هذا الجزء مع دراسات: Hormah (2011) ؛ سلام (٢٠١٨)؛ سعادة وعمرو (٢٠١٨)؛ عبدالله (٢٠٢٠) التي أكدت أن لهذه الإستراتيجية دورًا واضحًا في تحقيق نشاط المتعلمين وإيجابيتهم خلال التعلم، وأيضًا إزالة الخوف والتردد وتحقيق المسئولية الفردية والجماعية وإنتاج أفضل الحلول والاستجابات.

ومن ناحية أخرى فإن تعزيز تعليم المحتوى القرائي بإستراتيجية المساجلة الحلقية أسهم في زيادة شعور الطلاب أن ما يتعلمونه من قيم مجتمعية لا يُفرض عليهم فرضا دون تفكير أو تشاور؛ فمن خلال تنفيذ إجراءات الإستراتيجية مع الطلاب شعروا أن لهم رأيا فيما يتعلمون، وفيما يعتنقون من قيم، الأمر الذي أثرى قناعاتهم تجاه قيم الذوق العام، وكان له دلالة فيما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الجانب.

وقد أسهم المحتوى القرائي المقدم أيضًا في التوصل لنتائج البحث في صورتها الحالية؛ حيث إن الموضوعات القرائية أُحسن اختيارها بقدر المستطاع؛ وذلك لتكون مادة خصبة لزرع قيم الذوق العام فيها بشكل مبسط للطلاب، دون أن يشعروا أن ما يتعلموه يمثل مجموعة من المعارف النظرية، وقد اتفقت هذه النقطة من البحث الحالي مع نتائج دراسات: العبادي (٢٠٠٤)؛ الغامدي والشريف (٢٠١١)؛ طبشي (٢٠١٨) التي أكدت أن موضوعات القراءة إذا ما تخطت الأهداف المعرفية إلى الأهداف الوجدانية فإنها تصبح مجالاً مناسبًا لتعليم القيم المجتمعية للطلاب في المرحلة الثانوية. كما أنه تم تضمين الموضوعات القرائية كثيرًا من المواقف التطبيقية التي تدعم التمثل بقيم الذوق العام وبيان أهميتها في الحفاظ على تقاليد المجتمع.

ومما أسهم في التوصل لفاعلية برنامج البحث الحالي أيضًا ارتباط التعلم باحتياجات طلاب المرحلة الثانوية من جانب، وبالأحداث المعاصرة التي يعيشونها من جانب آخر؛ فقد وجد الطلاب محتوى تعليميًا يلائم ما يعيشونه من أحداث تتعلق بضعف القيم المجتمعية في الآونة الأخيرة، وضرورة تعزيزها لدى أفراد المجتمع في ضوء التغيرات التي تحيط بهم، مما أسهم في فاعليتهم وزيادة دافعيتهم للتعلم خلال تنفيذ برنامج البحث.

كما تضمنت أهداف البرنامج ومحتواه القرائي وأنشطته أمثلة ونماذج وتطبيقات واقعية، ترتبط ببيئة الطلاب وواقعهم من جانب، وتُبرز دور القيم المجتمعية في التغلب على أوجه القصور في هذه المواقف من جانب آخر؛ الأمر الذي جعل الدارسين يشعرون بأهمية المحتوى العِلمي المدرج في البرنامج، خاصة وأنه تم الاعتماد في كثير من مواطن الأنشطة والتقويم في البرنامج على توظيف المواقف الحياتية التي يمر بها الطلاب وتتطلب تطبيق القيم الخاصة بالذوق العام واتخاذ قرارات مستقلة حيالها، وهذا ما حثّ الطلاب خلال تنفيذ تطبيقات البرنامج وأنشطته على توظيف تفكيرهم بشكل استقلالي لتوظيف قيم الذوق العام بشكل موقفي محاكي للمواقف الحياتية الحقيقية، وهو ما سعى البحث الحالي إليه.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تضمين قيم الذوق العام في محتوى القراءة بمقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (بصفوفها الثلاثة)؛ بهدف تعزيزها عند الطلاب في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم وهي مرحلة المراهقة.
- توظيف إستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس موضوعات القراءة بالمرحلة الثانوية، لما لها من فاعلية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
- إدراج مهارات التفكير المستقل في منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ لما تمثله من مهارات عقلية عليا، يحتاجها الطلاب لمواجهة متغيرات العصر، والتعامل مع مشكلاته.
- تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على تنفيذ إجراءات إستراتيجية المساجلة الحلقية وإدراج مهارات التفكير المستقل في أنشطة التعلم.
- تجريب أجزاء من أنشطة برنامج البحث الحالي في منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

المقترحات البحثية:

- دراسة عن قياس فاعلية محتوى قرائي معزز بأنشطة مستمدة من السنة النبوية في تنمية قيم الذوق العام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية.
- دراسة فاعلية إستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال موضوعات القراءة بالمرحلة الثانوية.
- إعداد برنامج في القراءة لتعزيز قيم المواطنة العالمية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المراجع:

إبراهيم، انشراح (٢٠٠٥). تعليم التفكير الإبداعي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

أبو الحسن، أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية توضيح القيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٦، الجزء ٣، ص ص ٦٧٧ – ٧٠٩.

أحمد، جمال رمضان (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية بعض مهارات التفكير في القراءة لدى طلاب الصف الخامس الثانوي العام الناطقين بغير اللغة العربية،

مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد ١٥٩، ص ص ٢٢٥ – ٢٨٠.

إسماعيل، عبدالرحيم فتحي (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية "احسم" المقترحة في ضوء أوراق القراءة النشطة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، قيد النشر بمجلة عجمان للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة.

أمين، أميمة بنت محفوظ محمد (٢٠٠٨). فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

بهجات، رفعت محمود؛ ضويحي، سطام جابر؛ الجندي، نادرة إبراهيم أحمد؛ حبيب، أماني أحمد عبدالمنعم (٢٠١٨). التعلم التعاوني: عناصره وإستراتيجيات تطبيقه، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد ٣٧، ص ص ٣٢٥ – ٣٣٧.

تويج، سليمان سليمان حسن (٢٠١٧). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد ١، العدد ١، ص ص ٣٨ – ٥١.

حجازي، آندي محمد حسن (٢٠١٥). تنمية جماليات الذوق العام، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، السنة ٥٢، العدد ٥٩٨، ص ص ٢٠–٢٣.

الحربي، محمد (٢٠١٩). مقال: الذوق العام.. حياة لخير أمة، صحيفة مكة المكرمة، تاريخ النشر: ١٣ يوليو ٢٠١٩.

حواس، نجلاء يوسف (٢٠١٦). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمادة اللغة العربية في مدينة تبوك، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ٧٠، ص ص ٣٤٥ – ٣٦٨.

رفاعي، سعيد عبدالله لافي؛ الجنوبي، عبد الله (٢٠١١). أثر تدريس مقررات القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١١٤، ص ص ٤٤ – ٧٤.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعادة، جودت؛ عمرو، هناء (٢٠١٨). فعالية تطبيق أسلوبي طاولة روبين والدببة الثلاثة من أساليب التعلم الخبراتي في تدريس طالبات الصف الثامن وأثر ذلك في التحصيل والتفكير الإبداعي، مجلة دراسات – العلوم التربوية، المجلد ٤٥ (ملحق)، ص ص ٣٤٥ – ٣٦٠.

سلام، باسم صبري (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٤، العدد ٢، ص ص ٤٤٠–٤٨٩.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصعيدي، منصور سمير السيد (٢٠١٤). فاعلية السقالات التعليمية "مدعومة إلكترونياً" فى تدريس الرياضيات وأثرها على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد ١، العدد ٤، ص ص ١٨٥ – ٢٤٤.

طبشي، إبراهيم (٢٠١٨). القيم في نصوص القراءة في منهاج الجيل الثاني من السنة الأولى متوسط، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، مركز جيل البحث العلمي، العدد ٤٦، ص ص ٩٧ – ١٠٧.

العبادي، محمد حميدان (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي الحلقة الأولى في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة، العدد، ٩١، ص ص ٦٥ – ١١٦.

عبداللاه، ميمي نشأت عبد الرازق (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨٥، ج ٣، ص ص ٩٨٣ – ١٠٢٣.

الغامدي، علي بن عبدالله؛ الشريف، محمد أحمد (٢٠١١). تقويم كتب القراءة والمحفوظات في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ومدى اكتسابهم لها، رسالة ماجستير، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

فورة، ناهض صبحي؛ الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٦). مهارات النقد والتحليل والتفكير المستقل في امتحانات علم النفس التربوي بجامعتي الأقصى والإسلامية: دراسة تحليل مضمون، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٠، العدد ٢، ص ص ٢١٦ – ٢٢٨.

القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠١٢). التربية الأخلاقية للأبناء والآباء، القاهرة: عالم الكتب.

الكندري، عبد الله عبد الرحمن؛ صلاح، سمير يونس أحمد (٢٠٠٤). تعليم القراءة وتنمية التفكير، بحوث المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: القراءة وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، المجلد ٢، ص ص ٤٦–٦٧.

مجلس الوزراء السعودي (٢٠١٩). لائحة المحافظة على الذوق العام، قرار مجلس الوزراء رقم ٤٤٤ بتاريخ ٤/٨/١٤٤٠ هـ، استرجع بتاريخ ٢٠١٩/٧/١٤، على الرابط الإلكتروني: https://cutt.us/dlDaA

محمد، صابر عبدالمنعم (٢٠١٢). تقويم كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في ضوء القيم الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٠، العدد ٤، ص ص ٢٧ – ٨٣.

محمد، عادل حامد؛ مكروم، عبدالودود محمود؛ حرات، أمل حسن حسن (٢٠١٩). دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ٢٥، ص ص ٤٨٩ – ٥١٤.

المسند، صالح (٢٠١٧). تشجيع التفكير المستقل، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/٨/١٥، على الرابط الإلكتروني: https://cutt.us/KKZ0N

Adigun, A. (2016). The Effects of Round Robin Teaching Strategy on Students Academic Achievement in Senior Secondary School Chemistry in Osun State Nigeria, Nigerian Educational Research and Development Council, Abuja, Nigeria.

Asari, S. Ma'rifah, U. Arifani, Y. (2017). The Use of Cooperative Round Robin Discussion Model to Improve Students' Holistic Ability in TEFL Class. International Education Studies, Published by Canadian Center of Science and Education, 10(2): 139-147.

Cox, J. (2019). How to Use the Round Robin Discussion Teaching Strategies, Retrieved on 5/8 /2019, on http://www.teachhub.com/how-use-round-robin-discussion-teaching-strategies

Dabell, J. (2019). The Round Robin. Retrieved on 10/8/2019 from: https://johndabell.com/2019/02/16/the-round-robin/

Hormah, I. (2011). The Use of Round Robin Structure to Improve Students' Speaking Skills. Retrieved on: 1/7/2019, on https://lib.unnes.ac.id/7642/1/10576a.pdf

Jordan, C. (2015). What is thinking? Retrieved on: 5/8/2019, from: https://www.quora.com/What-is-thinking

Kagan, S. (1994). Cooperative Learning Resources for Teachers. Publisher: University of California.

Kagan, S. (2009). Cooperative Learning. San Clemente, CA: Kagan Publishing.

Surati, S. (2015). Using Round Robin Brainstorming to Improve Students' Ability in Reading Narrative Text, Retrieved on: 5/8/2019, on http://erepository.perpus.iainsalatiga.ac.id/283/1/Siti%20Surati_11310110.pdf